mroftalp htehaB ni knil muideM



# 72- معرفة أنواع علم الحديث النوع 72 شرح الشيخ د.ماهرالفحل 72جمادى الآخرة8341

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين الحمد لله هذا هو المجلس الذي فيه شرح النوع السابع - 00:00:01

والعشرين قال ابن الصلاة علينا وعليه رحمة الله النوع السابع والعشرون معرفة اداب المحدث قال وقد مضى طرف منها اقتوته الانواع التي قبله يقول الشيخ علينا وعليه رحمة الله علم الحديث علم شريف - 00:00:32

لا شك ان هذا العلم هو من اشرف العلوم واعلى العلوم واجل العلوم لانه يتناول كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام النبي هو اعلى كلام البشر وكلام النبي في الشريعة - 00:01:04

وحي من عند الله تعالى غير متلو اذا هذا العلم علم شريف وكما قيل بان العلم يشرف بشرف المعلوم وكلام النبي شارح لكلام الله تعالى قال يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم. اذا هو علم يناسب مكارم الاخلاق ويناسب محاسن الشيم - 00:01:26

وينافر مساوئ الاخلاق ومشاين الشيم وهذا العلم يتناثر مع الاخلاق السيئة والعياذ بالله والامور الشينة قال وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا. ليحذر الانسان ان يطلب هذا العلم الشريف لاجل غرض من اغراض الدنيا - 00:01:56

بل انما يطلب به وجه الله فمن اراد التصدي لاسماع الحديث او الافادة او لافادة شيء من علومه فليقدم تصحيح النية تصحيح النية يجب ان يكون عند كل عمل يصحح الانسان - 00:02:20

مجلس ديننا يا فتى ايها الفتى اجلسي لا تعبث فالانسان عليه ان يجدد النية جدد النية دائما ويجعلها لله والدار الاخرة ولا يطلب بعلم الحديث دنيا زائلة ولا مكسبا ماديا - 00:02:43

ولا لاجل وظيفة انما يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى قال فليقدم تصحيح النية واخلاصها ان يخلص الانسان النية يعني لا يدخل مع نيته نية اخرى وليطهر قلبه من الاغراض الدنيوية وادناسها. يجعل الامر خالصا - 00:03:10

وليحذر بلية حب الرئاسة ورعوناتها. يحذر ان يترأس على اخرين او يتأمر او يكون شيخ الدار الفلانية او البلاد الفلانية قالوا قد اختلف في السن الذي اذا بلغه استحب له التصدي لاسماع الحديث والانتصاب لروايته - 00:03:36

لما ذكر الكلام عن النية بنى بالكلام عن السن الذي يسمع به الاخرين ويحدث قال ما الذي نقوله انهما تحتيجا الى ما عنده استحب له التصدي لروايته ونشره في اي سن كان - 00:03:58

يعني متى حتيجي اليه؟ يتصدى والقاعدة انه من كان لديه علم فعليه ان لا يضيع نفسه حينما يحتاج اليه لابد ان تنبري لافادة الاخرين ونشره الحاجة ومع الحاجة امر زيادة وهو نشر العلم - 00:04:25

وبثه لامة محمد وكما قال ابن المبارك قال لا اعلم بعد النبوة درجة افضل من بث العلم في امة محمد قال وروينا عن القاضي الفاضل ابي محمد ابن خلان رحمه الله انه قال - 00:04:50

الذي يصح عندي من طريق الاثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل حسن به ان يحدث هو ان يستوفي الخمسين ان يستوفي خمسين عام لانها انتهاء الكهول وفيها مجتمع الاشد - 00:05:09

قال سحيم ابن خثيل اخو خمسين مجتمع فشدي ونجدني مداراة الشؤون قال وليس بمنكر ان يحدث عند استيفاء الاربعين لانها حد

الاستواء ومنتهى الجمال نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:31
وهو ابن اربعين وفي الاربعين تتناهى عزيمة الانسان وقوته ويتوفر عقله ويجوز رأيه وانكر القاضي عياض على ابن خلاد طبعا والخلات وفي عامها ستين وثلاث مئة والقاظ عياظ جاء بعده - 00:06:00
وقال اي فيما انكره كم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينتهي الى هذا السن ومات قبله وقد نشر من الحديث والعلم ما لا يحصى هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الاربعين - 00:06:24
وسعيد بن جبير لم يبلغ الخمسين وكذلك ابراهيم النخعي وهذا مالح بن انس جلس للناس ابن نيف وعشرين وقيل ابن سبعة عشرة والناس متوافرون وشيوخه احياء وكذلك محمد بن ادريس الشافعي - 00:06:48
قد اخذ عنه العلم في سن الحداثة وانتصب لذلك والله اعلم قلت القائل ابن الصلاح معقبا على كلام العالمين السابقين المستدرك والمستدرك قال ما ذكره ابن خلاد غير مستنكر وهو محمول على انه قاله في من يتصدى للتحريف ابتداء من نفسه من غير براعة - 00:07:14
من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السن المذكور فانه مظنة الاحتياج الى ما عنده واما الذين ذكرهم عياض ممن حدث قبل ذلك فالظاهر ان ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت - 00:07:47
ظهر لهم معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك او لانهم سئلوا ذلك اما بصريح السؤال واما بقرينة الحال واما السن الذي اذا بلغه المحدث ان بغى له الامساك عن التحديث فهو السن الذي يخشى عليه - 00:08:14
فيه من الهرم والخرف ويخاف عليه فيه ان يخلد ويروى ما ليس من حديثه ويروى ويروي ما ليس من حديثه والناس في بلوغ هذا السن يتفاوتون بحسب اختلاف احوالهم وهكذا اذا عمي وخاف ان يدخل عليه ما ليس من حديده فليمسك عن الرواية - 00:08:36
وقال ابن خلاد اعجب الي ان يمسك في الثمانين لما تحدث عن بدء بدء التحديث بدأ ان ان يتحدث بدأ يتحدث عن اخر التحديث قال اعجب الي ان يمسك في الثمانين - 00:09:02
ثم عللها قال لانه حد الهرم فان كان عقله ثابتا ورأيه مجتمعا يعرف حديثه ويقوم به ويتحرى ان يحدث احتسابا رجوت له خيرا قال ابن الصلاح معقبا على اهل قال ووجه ما قاله ان من بلغ الثمانين ضعف حاله في الغالب - 00:09:19
وخيف عليه الاختلال والاخلال او ان لا يفطن له الا بعد ان يخلط كما اتفق لغير واحد من الثقات منهم عبد الرزاق هنا ذكر بعض المختلطين بسبب طول العمر وسعيد ابن ابي عروبة وقد حدث خلق بعد مجاوزة هذا السن - 00:09:45
فساعدهم التوفيق وصحبتهم السلامة منهم انس بن مالك وسهل بن سعد وعبدالله بن ابي اوفى من الصحابة ومالك والليل وابن عيينة وعلي بن الجهل في عدد جم من المتقدمين والمتأخرين - 00:10:09
وفيهم غير واحد حدثوا بعد استيفاء مئة سنة منهم الحسن ابن عرفة وابو القاسم البغوي وابو اسحاق الهجيمي والقاضي ابو الطيب الطبري رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم هنيئا لهؤلاء العلماء - 00:10:38
الذين مد الله في اعمارهم باصين للعلم ناكرين للخير بقيت علومهم واثارهم قال ثم انه لا ينبغي للمحدث ان يحدث بحضرة من هو اولى منه بذلك وكان ابراهيم والشعبي اذا اجتمعا لم يتكلم ابراهيم بشيء - 00:11:03
وزاد بعضهم ففي رهاب رواية ببلد فيه من المحدثين من هو اولى منهم لسنه او لغير ذلك يقول روينا عن يحيى ابن معين قال اذا حدثت في بلد فيه مثل - 00:11:28
ابي مسهر وابو موسى هو علي ابن مصهر ام من الاعلى ابن مسهر ابن عبد الاعلى الدمشقي فيجب للحية ان تحلق. طبعا هكذا قاله هذا مبالغة قال وعنه ايضا ان الذي يحدث بالبلدة وفيها من هو اولى منه بالتحديث منه احمق - 00:11:41
ثم ذكر ادبا اخر قال وينبغي للمحدث اذا التمس منه ما يعلمه عند غيره في بلده او غيره باسناد اعلى من اسناده او ارجح من وجه اخر ان يعلم الطالب به ويرشده اليه. فان الدين النصيحة - 00:12:11
هكذا ينبغي على الانسان ان يتجرد لله تعالى في رزقه قال او ارجح من وجه اخر ان يعلم الطالب به ويرشده اليه. فان دين النصيحة

ولا يمتنع من تحريث احد لكونه غير صحيح النية فيه - 00:12:30
نحن حينما نجلس في مجالس المذاكرة مع اخواننا الطلبة ونحن ايضا طلبة مثلهم حدث الجميع نحدث الجميع ونحث الجميع ونحث انفسنا على النية الصادقة قال فانه يرجى له فصول النية من بعده. روينا عن معمر. قال كان يقال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله - 00:12:52
فيابى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل طبعا هذا ورد عن كثير انهم طلبوا العلم لغير الله فابوا العلم ان يكون الا لله قال وليكتب حريصا على نشره مبتغيا جزيل اجره وهذه نصيحة غالية - 00:13:19
قال وليكن حريصا على نشره مبتغيا يزيل اجرك وانت ايها الطالب كما انك تحرص الان على الطلب عليك ان تحرص على البذل بذل العلم ونشره في الافاق وقد كان في السلف من يتألف الناس على حديثه منهم عروة ابن الزبير عروة ابن الزبير - 00:13:37
كان عروة يتألف الناس على حديثه كما قال الزهري وكان يدفع الدراهم في بث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وليقتني بمالك فيما اخبرناه ابو القاسم الفراوي بنيسابه. بعض الاحيان يقول روينا والاحياء الاخرى - 00:13:59
يسوق السمن وفي هذا ملمح مهم لاجل ان نحافظ على الاسناد الذي هو خصيصة هذه الامة فقال ابن الصلاح وهو ثلاثا ثلاثا واربعين وست مئة يقول اخبرناه ابو القاسم الفراوي بنيسابور - 00:14:19
وهنا حدد المكان قال اخبرنا ابو المعالي الفارسي قال اخبرنا ابو بكر البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني اسماعيل محمد ابن الفضل ابن محمد الشعراني قال حدثنا جدي قال حدثنا اسماعيل ابن ابي ويلث قال كان مالك ابن انس اذا اراد ان يحدث توضأ - 00:14:42
وجلس على خذل فراشه وسرح لحيته تمكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدثت فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث الا على طهارة متمكنا - 00:15:07
وكان يكره ان يحدث في الطريق او هو قائم او يستعجل وقال احب ان اتفهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح بعد ان اورد هذه القصة للاسلام قال وروي ايضا عنهم - 00:15:32
انه كان يغتسل لذلك ويتبخر ويتطيب طبعا هو الطيب البخور هو من الطين وايضا بعضهم استعمل الدهن بالطيب بدأ مكان التبخر قال فان فان رفع احد صوته في مجلسه اي زجره ونهره - 00:15:56
وقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:25
قال ابن الصلاح وروينا او بلغنا عن محمد ابن احمد ابن عبد الله الفقيه انه قال القارئ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لاحد فانه تكتب عليه خطيئته - 00:16:46
قال القارئ لحديث رسول الله اذا قام لاحد فانه تكتب عليه خطيئة اي ينبغي ان يعظم حديث النبي حينما يكون قارئا له ولا يقوم لاحد حينما يكون في حال يقرأ فيه اخبار النبي واحاديثه - 00:17:04
قال له يستحب له مع اهل مجلسه ما ورد عن حبيب ابن ابي ثابت انه قال ان من السنة اذا حدث الرجل القوم ان يقبل عليهم جميعا والله اعلم قال ولا يصل الحديث سردا - 00:17:24
يمنع السامع من ادراك بعظه وليفتتح مجلسه وليختمه بذكر ودعاء يليق بالحال قال ومن ابلغ ما يكتسيحه به ان يقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام الاتمان - 00:17:42
على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صلي عليه وعلى اله وسائر النبيين وال كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائل ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس الاملاء - 00:18:04
ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس لاملاء الحديث فانه من اعلى مراتب الراوي والسماع فيه من احسن وجوه التحمل مجلس الاملاء لما يكون الطالب مستعد والتلميذ مستعد ويجلس يملي اخبار النبي بالسند المتصل - 00:18:32

قالوا السماع فيه من احسن وجوه التحمل اي السماح بلفظ الشيخ واقواها اقواها من حيث الحجة وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا كان المجلس الكبير يتخذ شخص يبلغ عنه الاخبار ويرددها حتى يفقهها من بعد - 00:19:00

قال وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا كثر الجمع فذلك دأب اكابر المحدثين لمثل هذا اي هذه سنة اهل الحديث وممن روي عنه ذلك مالك وشعبة ووكيع وابو عاصم ويزيد ابن هارون في عدد كثير - 00:19:21

من الاعلام السالفين قال وليكن مستمليه محصلا متيقظا كي لا يقع في مثل ما روينا ان يزيد النهار سئل عن حديث فقال حدثنا به عدة فصاح بهم التمليه يا ابا خالد - 00:19:41

عدة ابن من؟ فقال عدة ابن فقدتك وهنا لم يكن هذا المستملي نبيها قال وليستلم على موضع مرتفع من كرسي او نحوه فان لم يجد استملى قائما وعليه ان يتبع لفظ المحدث فيؤديه على وجهه - 00:19:59

ان يأتي بالعبارة كما هي من غير خلاف والفائدة في استملاء المستملي توصلوا من يسمع لفظ المملي على بعد منه الى تفهمه وتحققه بابلاغ المستمد واما من لم يسلم الا لفظ المستبلي فليس يستفيد بذلك جواز روايته لذلك عن المؤمن مطلقا من غير بيان للحال فيه - 00:20:26

قالوا في هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين ثم قال ويستحبوا افتتاح المجلس بقراءة قارئ لشيء من القرآن العظيم فاذا فرق استنصت المستمع اهل المجلس ان كان فيه لغط - 00:20:55

ثم يبسمل ويحمد الله تبارك وتعالى ويصلي على رسول الله طبعا القارئ والخطيب والمؤلف يبدأ بحمد الله على نعم الله عامة وعلى هذه النعمة خاصة وكذلك الصلاة على النبي لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي اوصل لنا - 00:21:15

الوحيين عن الله تعالى ويتحرى الابلغ في ذلك ثم يقبل على المحدث ويقول من ذكرته او ما ذكرت رحمك الله او لو غفر الله لك او نحو ذلك وكلما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:42

يعني كلما ذكر النبي صلي عليه قال وذكر الخطيب انه يرفع صوته بذلك واذا انتهى الى ركه الصحابي قال ويحصل بالمحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو اهلا له - 00:22:08

فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء كما روي عن عطاء بن ابي رباح انه كان اذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني البحر وان يشيعنا انه قال حدثنا سفيان امير المؤمنين في الحديث - 00:22:25

رحم الله سفيان ورحم الله وكيع وسائر العلماء وامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين قالوا اهم من ذلك الدعاء له عند ذكره فلا يغفلن عنهم ولا بأس بذكر من يروي عنه بما يعرف به - 00:22:47

من لقب كغندر لقب محمد بن جعفر صاحب شعبة ولوين لقب محمد بن سليمان المصطيطي او نسمع الى ام من عرف بها كي يعلى ابن منية الصحابي وهو ابن امية - 00:23:07

ومنية امه وقيل جدته ام ابيه قال او وصف بصفة نقص في جسده عرف بها يا سليمان الاعمش وعاصم الاحول الا ما يكرهه من ذلك كما كما في اسماعيل ابن ابراهيم المعروف ابن علية - 00:23:28

وهي امه وقيل هي ام امي روينا عن يحيى ابن معين انه كان يقول حدثنا اسماعيل ابن علية فنهاه احمد بن حنبل وقال قل إسماعيل بن إبراهيم فانه بلغني انه كان يكره ان ينسب الى امه - 00:23:54

فقال قد قبلنا منك يا معلم الخير وقد استحب للمملي ان يجمع في امالئه بين الرواية عن جماعة من شيوخه مقدما للاعلى اسناده او الاولى من وجه اخر ويملي عن كل شيخ منهم حديثا واحدا - 00:24:20

ويختار ما علا سنده ويختار ما علا سنده وقصر متنه فانه احسن واليق وينتقي بما عليه ويتحرى المستفادة منه وينبه على ما فيه من فائدة وعلو وفضيلة ويتجنب ما لا تحتمله عقود الحاضرين - 00:24:48

وما يخشى فيه من دخول الوهم عليه في فهمه وكان من عادة غير واحد من المذكورين ختم الاملاء بشيء من الحكايات والنوادر والانشادات باسانيدها وذلك حسن واذا قصر المحدث عن تخريج ما يمليه فاستعان ببعض حفاظ وقته فخرج له فلا بأس به -

00:25:13
فلا بأس بذلك قال الخطيب كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك واذا نجس الاملاء فلا غنى عن مقابلته واتقانه واصلاحه هذا باب يؤكد عليه اهل الحديث غاية التأكيد حتى يكون الكتاب مظبوطا - 00:25:41
قال واذا نجس الاملاء فلا غنى عن مقابلته واتقانه واصلاح ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه قال ابن الصلاح قاتما لهذا النوع هذه عيون من اداب المحدث يعني ليست كل ما ليس كل الاداب لكن اذكر لك - 00:26:07
المسائل المهمة هذه عيون من اداب المحدث اجتزأنا بها معرضين عن التطويل بما ليس من مهماتها او هو ظاهر ليس منه مشتبهاتها والله الموفق وهو اعلم تم المجلس بحمد الله تعالى - 00:26:32
وثم هذا النوع اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا وامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:57